Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها شبان لا يمتلكون إلا الكتب ، ولا شيء إلا الكتب . آخرون يعيشون في الزمالك وجاردن سيتي ، بعضهم كان يرتدي ملابس السجن منذ سنوات ويحمل مقاطف الحجر ، والآن هم في مقاعد الوزارة .

- عقبى لك يا أستاذ

- يا رجل حرام عليك ..

- ألست منهم ؟

يقول إن العمل محير ، أحياناً يقضي يوماً بليلة في مواجهة مبنى من طابق أو عمارة ضخمة ، أو في مقهى ، لا لشيء ، إلا لمجرد رصد خروج هذا أو التنصت على ذاك ، لكن أيام المخدرات ، يا سلام ، أي أيام هذه ، الأمور واضحة وكلامهم مفهوم ، خلو من الألفاظ الصعبة المكلكعة ..

- أصحابك يتكلمون بلغة لا نفهمها عندما نصغي إليهم .. تحيرنا عند كتابة التقارير ..

- حتى لا يكون عملك سهلاً ..

للأسف ، ليس لديه واسطة تعيده إلى إدارة المخدرات ، يبدو أن أحدهم قرر إيذاءه عندما نقله إلى الإدارة ، يعرف أن بعضهم كان يغار منه .

يتوقف لحظات ، يبدو أنه استرسل في الحديث ، يقول متداركاً ، إنه لو أراد تكوين ثروة لفعل أثناء عمله بالمخدرات ، كان يمكنه أن يحيل نفسه إلى المعاش ، أن يفتح دكاناً صغيراً يكسب منه أضعاف مرتبه الآن ، لكن الأهم أن يصبح سيد نفسه ، لا يأمره هذا ولا ينهره ذاك ، مع أنه متقدم في السن ، في عمر آبائهم ، لكن طوال عمره ، لم يدخل جيبه قرش صاغ واحد من الحرام ، لم يقبل الحرام قط ، يريد أن يربي أولاده من الحلال ..

- الحلال هو الذي يبقى يا أستاذ ..

- طبعاً ..

- والله أنت طيب جداً ، ولا أعرف لماذا أحكي لك هذا كله ؟